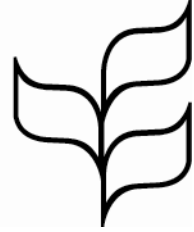


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/WG8J/8/3
15 August 2013

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الفريق المفتوح العضوية العامل بين الدورات
المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها
في اتفاقية التنوع البيولوجي
الاجتماع الثامن
مونتريال، 7-11 أكتوبر/تشرين الأول 2013
البند 6 من جدول الأعمال المؤقت*

حوار متعمق بشأن المجالات المواضيعية والقضايا الأخرى المشتركة بين القطاعات "ربط نظم المعارف التقليدية والعلوم، مثل النظم المعمول بها في إطار المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، بما في ذلك الأبعاد الجنسانية"

منكرة من الأمين التنفيذي

مقدمة

1- من أجل المساهمة في إدماج المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها، كقضية مشتركة بين القطاعات، عبر مجالات عمل الاتفاقية، قرر مؤتمر الأطراف، في الفقرة 12 من المقرر 43/10، إدراج بند جديد في جدول أعمال الاجتماعات القادمة للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها، بعنوان: "حوار متعمق بشأن المجالات المواضيعية والقضايا الأخرى المشتركة بين القطاعات". وعلاوة على ذلك، قرر الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف، في الفقرة 7 من المقرر 14/11 ألف أن يكون موضوع الحوار المتعمق المقرر عقده في الاجتماع الثامن للفريق العامل هو:

"ربط نظم المعارف التقليدية والعلوم، مثل النظم المعمول بها في إطار المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، بما في ذلك الأبعاد الجنسانية"

2- ودعا الأمين التنفيذي، من خلال الإخطار 007-2013 (المرجع رقم SCBD/SEL/OJ/JS/dm/81183) المؤرخ 21 يناير/كانون الثاني 2013، الأطراف وأصحاب المصلحة إلى تقديم آراء بشأن هذه المسألة قبل انعقاد الاجتماع الثامن للفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها. ووردت آراء من أستراليا وبيرو والسويد وشبكة Red Indígena de Turismo de México A.C. وجامعة Universidad Autónoma Metropolitana Unidad Lerma وشبكة Red de Mujeres Indígenas sobre Biodiversidad في أمريكا اللاتينية والكاريبي وبرنامج شعوب الغابات والعدالة الطبيعية بدعم من 72 منظمة وشبكة أخرى، وتتاح هذه الآراء كوثيقة إعلامية للاجتماع (UNEP/CBD/WG8J/8/INF/2).

3- وأعدت الأمانة وثيقة المعلومات الأساسية هذه لتسهيل وتوجيه الحوار. ويعرض القسم أولاً نظرة عامة على المساهمات الواردة، ويتضمن القسم ثانياً القضايا المتصلة بربط نظم المعارف التقليدية والعلوم في المنظمات ذات الصلة مثل المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (ويشار إليه في هذه الوثيقة باسم المنبر الحكومي الدولي)، أما القسم ثالثاً فيحتوي على الأبعاد الجنسانية، ويتضمن القسم رابعاً بعض القضايا التي يمكن مناقشتها خلال الحوار، ويحتوي القسم خامساً على مشروع توصية محتملة لينظر فيها الفريق العامل لتحديد موضوع الحوار المتعمق لاجتماعه القادم.

4- ومن المتوقع أن تحتوي منهجية الحوار المتعمق على عروض يقدمها فريق من الخبراء وبليها حوار تفاعلي مع المشاركين في الاجتماع، برئاسة ممثل لأحد الأطراف. ويمكن أن تشمل النتائج المتوقعة من الحوار المتعمق على توصيات محتملة و/أو مشورة موجهة نحو برنامج (برامج) العمل ذي الصلة والهيئات الدولية ذات الصلة مثل المنبر الحكومي الدولي مع التركيز على ربط نظم المعارف التقليدية والعلوم.

أولاً - نظرة عامة على المساهمات الواردة

5- تشير مساهمة أستراليا إلى أن المعهد الأسترالي لدراسات الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس (AIATSIS) مؤسسة رئيسية معنية بالمعلومات والبحوث حول ثقافات وأنماط عيش الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس، الماضية والحاضرة. وتمثل الهياكل الإدارية للمعهد وأعماله شراكات مع الشعوب الأصلية الأسترالية وتسترشد بها. ويضطلع المعهد ببحوث أكاديمية وأخلاقية ومجتمعية ويشجعها، ويسترشد بمدونة أخلاقية قوية بشأن البحوث، ويحتفظ بمجموعة لا تقدر بثمن من الأفلام والصور والفيديوهات والتسجيلات الصوتية وأكبر مجموعات العالم من المواد المرجعية المطبوعة وغيرها المتعلقة بدراسات الشعوب الأصلية، ولديه دار النشر الخاص به. واعتمدت المبادئ التوجيهية للمعهد الأسترالي لدراسات الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس بشأن البحوث الأخلاقية في الدراسات المتعلقة بالشعوب الأصلية على نطاق واسع باعتبارها معياراً أستراليا¹. وتؤكد أنشطة المعهد الأسترالي لدراسات الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس ثراء وتنوع ثقافة وتاريخ الشعوب الأصلية الأسترالية وترفع الوعي بها بين جميع الأستراليين، وشعوب الأمم الأخرى.

6- وفيما يتعلق بالمعارف الخاصة بالأبعاد الجنسانية ومعارف المرأة، فإن المعهد الأسترالي لدراسات الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس له باع طويل في دعم أصوات نساء الشعوب الأصلية في البحوث والمبادرات. ومن الأمثلة قريبة العهد على ذلك "لقاء نساء الشعوب الأصلية" الذي عقد في جزيرة ماغينتيك بكوينزلاند، في أغسطس/آب 2012، لتعزيز السبل المناسبة ثقافياً والمحددة جنسانياً التي يمكن بها توثيق وحفظ معارف المرأة بشأن التنوع البيولوجي. وجمع لقاء نساء الشعوب الأصلية معاً 24 سيدة من نساء شعوب الحاجز المرجاني العظيم المقيمة عند مناطق المياه المالحة² لإعداد فهم مشترك لدور الأنثى في إدارة أراضي ومياه الشعوب الأصلية في البلد. وكان هذا اللقاء فرصة فريدة لنساء الشعوب الأصلية المقيمة عند المياه المالحة والملوك التقليديين وهيئة الحدائق البحرية للحاجز المرجاني العظيم لمناقشة وتسجيل أهمية الملوك التقليديين من الإناث ومعارفهن في مجال إدارة الأراضي والبحار. وأقامت نحو 30 سيدة من المناطق الواقعة على امتداد الحديقة البحرية للحاجز المرجاني العظيم شبكة واستفادت من التجارب "القطرية"³ البحرية لبعضها البعض واستغلت حلقة العمل لتحديد مختلف أدوار النساء على مختلف المستويات (الأسرة والمجتمع والحكومة المحلية والاتحادية) بما في ذلك دورهن تجاه بلدن البحري التقليدي.

¹ للحصول على معلومات إضافية، يرجى الرجوع إلى <http://www.aiatsis.gov.au/research/about.html>

² "نساء المياه المالحة" مصطلح تستخدمه نساء الشعوب الأصلية في أستراليا، اللواتي لديهن أراضٍ تقليدية تغطي بحار ومحيطات أستراليا لوصف أنفسهن (مقابل "شعوب المياه العذبة")

³ يشير الأستراليون الأصليون إلى أراضيهم التقليدية (الأراضي والمياه) بوصفها "بلدهم".

7- وتدعم المنح الصغيرة للمعهد الأسترالي لدراسات الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس وبرنامج اتفاقات الاستخدام التقليدي للموارد البحرية (TUMRA) أنشطة تهدف إلى إشراك الملاك التقليديين، بما في ذلك نقل المعارف الإيكولوجية التقليدية بين الأجيال من خلال مخيمات الثقافة القطرية؛ وأنشطة الشباب، ومنها برامج الحراس المبتدئين؛ وتخطيط الإدارة القطرية للبحار وتنفيذها؛ والأنشطة التي تركز على الشواطئ والمجاري المائية والسواحل بما في ذلك استعادة الأراضي الرطبة، وأيام التنظيف (بما في ذلك الحطام البحري) وإزالة جدران (الاحتفاظ) السواثر لاستعادة التدفقات الطبيعية من المياه؛ ورسم خرائط التراث الثقافي (وخاصة بشأن الجزر)؛ والحماية المستهدفة لأنواع المهددة بالانقراض بما في ذلك حماية مواقع تعشيش السلاحف ورصد مجموعات السلاحف والأطوم (بما في ذلك السلاحف الوليدة) والاستجابات لظروف الطقس القاسية (مثل إعصار ياسي الذي وقع مؤخرًا)؛ والفيضانات والأعاصير الكبرى؛ وتحسين رسم خرائط الموائل المهددة بالانقراض وحمايتها (الأعشاب البحرية والشعاب المرجانية والمانغروف).

8- وتشتمل تقييمات الحكومة الأسترالية للتراث الوطني وتراث الكومنولث على تقييم متكامل بشأن القيم العلمية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك، على وجه التحديد، قيم تراث الشعوب الأصلية وقيم التراث التاريخي وقيم التراث الطبيعي. ويتألف تشكيل مجلس التراث الأسترالي الذي يعمل كهيئة خبراء من خبراء في التراث الأصلي والتاريخي والطبيعي.

9- وفي أبريل/نيسان 2010، أيدت الحكومة الأسترالية استراتيجية وطنية للبحوث والتنمية والإرشاد بشأن صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وأنشأت الاستراتيجية منتدى الأولويات الوطني للتركيز على أولويات الاستراتيجية الوطنية للبحوث والتنمية والإرشاد بشأن الصيد وتربية الأحياء المائية في أستراليا. وتم تشكيل فريق مرجعي من الشعوب الأصلية لإسداء مشورة مستمرة لمنتدى الأولويات الوطني عن احتياجات وأولويات الشعوب الأصلية. وتتمثل أولوية استراتيجية للشعوب الأصلية في الاعتراف بممارسات الصيد الأصلية من خلال تحديد نماذج لدمج معارف الصيد التقليدية/إدارة مصايد الأسماك التقليدية في عمليات إدارة الموارد المائية، بوصفها استخدامًا مألوفًا مستدامًا.

10- ويستند النهج الذي اتبعته الحكومة الأسترالية بشأن التفاعل بين نظم المعارف (أي المعارف التقليدية والعلوم) إلى احترام الملاك التقليديين الأصليين (حائزو المعارف) ومشاركتهم النشطة. وتحقيقًا لهذا الهدف، أعدت الحكومة الأسترالية مجموعة كبيرة من البرامج المتعلقة بالشعوب الأصلية، بإرشاد من الشعوب الأصلية الأسترالية، تركز على نقل المعارف بين الأجيال والاحتفاظ باللغة، وحسب الاقتضاء، توثيق المعارف. وتشجع الحكومة الأسترالية التطبيق النشط للمعارف على أرض الواقع، من خلال حائزي المعارف، على أراضيهم التقليدية، في شراكة مع الحكومة عبر طيف من إمكانيات إدارة الأراضي والمياه. وهناك أمثلة جيدة على هذه الإمكانيات في المجموعة الواسعة منها المتصلة بالمناطق المحمية للمجتمعات الأصلية.

11- وتسترعي حكومة بيبرو في مساهمتها الانتباه إلى تعزيز الروابط بين المعارف التقليدية والمعارف العلمية لإدارة الحياة البرية والغابات. ومن خلال أحكام القانون رقم 29.763 بشأن الحراجة والحياة البرية، أُدرجت المعارف التقليدية في خطط الإدارة، التي تشكل جزءًا من استراتيجيات وإجراءات التدخل على المدى القصير والمتوسط والطويل. وهذا التطبيق العملي للمعارف في خطط الإدارة يدل على أن بيبرو تُقِيم وتشجع التطبيق العملي للمعارف الأصلية. وثمة تجربة أخرى هي مركز الصحة الوطني المتعدد الثقافات (CENSI) واستراتيجيته بشأن صحة الشعوب الأصلية، التي تتضمن أيضًا المعارف التقليدية. وعلى نفس نسق القانون رقم 29.763، يشجع مركز الصحة الوطني المتعدد الثقافات على تنفيذ القانون 27821 الذي يسمى "قانون تعزيز التكملة التغذوية من أجل التنمية البديلة". ويقر القانون 27821 ويشجع في أهدافه المواد التكميلية التغذوية التقليدية من أجل الصحة والوقاية من المرض والموارد والمنتجات البيولوجية ذات الصلة التي لها استخدامات تقليدية.

12- وتنعكس في مساهمة السويد خبرتها كمشارك نشط في عملية حوار المنبر الحكومي الدولي التي بدأت في عام 2011 ولا تزال جارية. ويشار إلى حوار المنبر الحكومي الدولي المتعلق بالمعارف التقليدية باسم "حوار المعارف من أجل القرن الحادي والعشرين: المعارف الأصلية والمعارف التقليدية، والعلوم، وربط نظم المعارف المختلفة"، وبدأه برنامج الصمود والتنمية (Swedbio) في مركز ستوكهولم المعني بالصمود، جنبًا إلى جنب مع المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع

البيولوجي (IIFB) والبرنامج الوطني بشأن المعارف المحلية والتقليدية فيما يتصل بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام في السويد (نابتك - Naptek).⁴

13- كما بدأ برنامج نابتك عدة مشاريع متعلقة بربط نظم المعارف على الصعيد الوطني لزيادة التفاهم وتبادل المعارف بين نظم المعارف من الناحية النظرية والعملية. وعلى سبيل المثال، فإن مشروع "الرنة كمؤشر" هو مشروع لتبادل المعارف الأصلية المحلية والمعارف الأكاديمية، على أساس المساواة، وهو مشروع تعاون بين برلمان شعب سامي السويدي وبرنامج نابتك. وجرى تجميع المعارف الحالية بشأن أثر تربية الرنة على التنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية، ويستند جزء منه إلى المعارف المحلية والتقليدية والجزء الآخر إلى المعارف الأكاديمية (مثل نتائج من دراسات علمية). وأبرز المشروع معارف الخبراء من رعاة الرنة وعمق فهم أهمية الرنة في صون التنوع البيولوجي وقيم المناظر الطبيعية الهامة، فضلا عن اعتماد تربية الرنة على التنوع البيولوجي. وكانت الأبعاد الجنسانية جزءا هاما من الحوار في المشروع. ومن الخلاصات الأولية لهذا المشروع هي أن نظم المعارف المختلفة تتسم بأوجه تشابه واختلاف من حيث تطبيقاتها وصحتها.

14- وأجرت الوكالة السويدية للغابات جنبا إلى جنب مع مجتمعات تربية الرنة عملية لرسم خرائط بيئية لمناطق حساسة وهامة بالنسبة لتربية الرنة لإتاحة فرصة لصناعة قطع الأشجار كي تولي اهتماما خاصا بهذه المناطق.

15- وكلفت الحكومة السويدية برنامج نابتك بإجراء دراسة في عام 2012 بشأن كيفية إدماج المعارف التقليدية والمحلية والبحوث الأكاديمية في صنع القرار المتعلق بالتنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي. وخلصت هذه الدراسة إلى أن هناك بعض الجهود الجارية في المجتمع لالتقاء نظم المعارف، ولكن إلى أن هناك أيضا عمليات قد تقلل توافر المعارف المحلية والتقليدية. وعلاوة على ذلك، هناك هياكل وعقبات متأصلة في نظم الحوكمة يمكن أن تعوق الحوار بين المجتمعات المحلية والمسؤولين الحكوميين.

16- وقد اكتسبت السويد في الآونة الأخيرة خبرات إيجابية بشأن فرص ربط نظم المعارف في سياق كل من اتفاقية التنوع البيولوجي والمنبر الحكومي الدولي. وبدأ برنامج الصمود والتنمية التابع لمركز ستوكهولم المعني بالصمود إلى جانب برنامج نابتك التابع للمركز السويدي المعني بالتنوع البيولوجي والمندى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي في عام 2011 حوارا بشأن "المعارف من أجل القرن الحادي والعشرين" بهدف المساهمة في التبادل بين نظم المعارف وتطورها المشترك وتعزيزها فيما يتصل بالنظم الإيكولوجية والعلاقات بين الإنسان والطبيعة بطريقة منصفة ومشروعة، في المنبر الحكومي الدولي والمنديات الأخرى. وعقد الحوار في غونا يالا، بنما في أبريل/نيسان 2012، في الأسبوع السابق للجلسة العامة الثانية التي أنشأت المنبر الحكومي الدولي. وكان عدد المشاركين قدره 50 ممثلا من المنظمات العلمية والحكومات وجهات التمويل وهيئات الأمم المتحدة والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية من جميع قارات العالم، وكان لديهم خبرات غنية من مجموعة متنوعة من نظم المعارف. وتناولت حلقة عمل الحوار مجموعة من التحديات والفرص لتقابل المعارف المحددة في عمليات المشروع السابقة، بداية من اجتماع يوكموك (سابمي، السويد) في مطلع عام 2011.

17- وتشتمل بعض الأجزاء الأساسية من النتائج المتعلقة بالسلوكيات الرامية إلى خلق مجال منتج وفعال ويتسم بالاحترام للتفاعل عبر نظم المعارف على:

- (أ) الاحترام. من المفهوم أن جميع نظم المعارف لها خصوصياتها ويجب ألا يكون لنظام من نظم المعارف تفوق على نظام آخر؛
- (ب) الثقة يجب أن تُرسى بين مختلف الأطراف للسماح بأن يكون تبادل نظم المعارف فعالا ومثمرا؛
- (ج) المعاملة بالمثل. على مبدأ المعاملة بالمثل أن يشدد على التقاسم بين نظم المعارف؛

⁴ يرجى الرجوع إلى <http://www.naptek.se/eng.php>

(د) أوجه التكامل بين مختلفة نظم المعارف؛

(هـ) العلاقة المتبادلة بين التنوع البيولوجي والثقافي. أثبتت الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية منذ زمن سحيق كيف تولد هذه العلاقة التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي وتحافظ عليها. وهي علاقة لا يعمل فيها التنوع البيولوجي لخدمة الإنسانية ولكنها علاقة تشكل فيها الإنسانية عنصرا واحدا في شبكة معقدة.

(و) التحقق من نظم المعارف بأساليب يُطبق فيها أحد نظم المعارف طرائق التحقق الخاصة به على نظام آخر أمر غير مرغوب فيها، ويأتي بتكلفة فيما يتعلق بتكامل ومدى تعقيد نظم المعارف. وينبغي تحديد النظم البيولوجية الثقافية التي تعمل بطريقة مستدامة وتقدير قيمتها بصرف النظر عن التحقق القائم على العلوم.⁵

18- واسترعت المساهمة المشتركة من منظمات الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية⁶ الانتباه إلى الخبرات المتنوعة للمجتمعات الأصلية والمحلية في ربط نظم المعارف التقليدية والمعارف العلمية. ومن بين الأمثلة العديدة، أشارت المنظمات إلى الندوة الدولية المعنية بالنظم المتنوعة للمعارف "El Desafio del dialogo de saberes en los Estados Plurinacionales"، المعقودة في كيتو، إكوادور، في أبريل/نيسان 2013. ونظمت هذا الحدث حكومة إكوادور - UNAM واليونسكو وFLACSO-Ecuador وRed de Etnoecologia y Patrimonio Cultural de Conacyt-Mexico.

19- وكانت هناك أمثلة أخرى عن عمليات الحوار من غواتيمالا، حيث أدى التعاون بين منظمات الشعوب الأصلية والقطاع الأكاديمي، مثل جامعة سان كارلوس وكلية الهندسة الزراعية التابعة لها، وكذلك معهد جامعة المرأة، إلى عقد حلقات عمل وطنية وإقليمية بشأن المعارف واللغات التقليدية من خلال حوار بين الطلاب والمدرسين.

20- وعلاوة على ذلك، أعد مجتمع الشعوب الأصلية Cabécar de Bajo Chirripó في كوستاريكا في شراكة مع جمعية Ixacavaa (رابطة تنمية الشعوب الأصلية والمعلومات)، وذلك ضمن تقييم الألفية للنظم الإيكولوجية، تقيما أُجري باستخدام كل من المعارف التقليدية والمعارف العلمية. واشتمل المشروع على تجميع للمعارف التقليدية من كبار أعضاء المجتمع المحلي بشأن العادات والقانون العرفي الذي يستخدمون بموجبه مواردهم البيولوجية. واستكملت الدراسة بعد ذلك بالأدبيات العلمية من أجل تفسير العلاقة بين النظم الإيكولوجية والرفاهية من منظور مجتمع Cabécar. وتم التحقق من صحة هذه المعلومات في نهاية الأمر في اجتماع عقد في المجتمع. وأكد المجتمع التحديات التي تواجه الانخراط في العمل مع المؤسسات التعليمية والحكومات المحلية في تطوير مشاريع لتحقيق الرفاهية والحفاظ في الوقت نفسه على النظم الإيكولوجية.

21- وأشار مجلس Otomí Council of Alto Lerma بجامعة متروبوليتان ذاتية الحكم إلى اجتماع وطني بشأن "التجارب والانعكاسات والآفاق المتعلقة بالتراث البيولوجي الثقافي للمكسيك" عقد في 26 و 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2012 في المكسيك. ونظمت الاجتماع شبكة البيئة الإثنية والتراث البيولوجي الثقافي في المكسيك (CONACYT). وشجع الاجتماع على إجراء حوار بين قادة الشعوب الأصلية والعلماء.

22- واسترعت شبكة نساء الشعوب الأصلية المعنية بالتنوع البيولوجي في أمريكا اللاتينية والكاريبي (IWNB-LAC) ومركز الدراسات المتعددة التخصصات في أيمازا الانتباه إلى دور نساء الشعوب الأصلية في الحوار بين مختلف نظم المعارف. وتؤدي نساء الشعوب الأصلية دورا خاصا في مجال الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي؛ وفي مجال الزراعة على سبيل المثال، تقوم نساء الشعوب الأصلية باختيار بذور البطاطس والذرة والفاكهة. ويتمثل دور آخر لنساء الشعوب الأصلية في

⁵ يرد تقرير حلقة عمل الحوار وصفحة الإنترنت ذات الصلة في: <http://www.dialogueseminars.net/Panama/>

⁶ Red de Mujeres Indígenas y Consejo Regional Otomí del Alto Lerma de México، وRed Indígena de México (RITA)، وBiodiversidad de Guatemala، وAsociacion Ixacavaa de Desarrollo e Informacion Indigena de Costa Rica، وINBRAPI de Brasil، وPlataforma Dominicana de Afrodescentes y EcoHaina de Republica Dominicana.

نقل المعارف التقليدية من جيل إلى جيل، ولا سيما عن طريق التقاليد الشفوية. وأشارت شبكة IWNB-LAC إلى أهمية نظم التعليم في عملية الحوار. وتعيد شبكة IWNB-LAC تأكيد أن التعليم ينبغي أن يعترف بنظم المعارف المتنوعة ويعززها، لإثراء التعليم المشترك بين الثقافات على نحو فعال.

23- واقتُرحت مساهمة برنامج شعوب الغابات والعدالة الطبيعية، والتي أيدتها من 72 منظمة وشبكة، بعض القضايا للحوار نفسه، يتم تناولها في القسم رابعا.

ثانيا - ربط نظم المعارف التقليدية والعلوم في إطار الترتيبات الدولية ذات الصلة

24- يستعرض القسم التالي الاتفاقات والعمليات⁷ الدولية والحكومية الدولية التي يتعين أن تبحث أو تواصل بحث القضايا المتعلقة بالتفاعل بين نظام المعارف وعلى وجه التحديد المعارف التقليدية والعلوم.

ألف - اتفاقية التنوع البيولوجي

25- تقر اتفاقية التنوع البيولوجي بأهمية ربط المعارف التقليدية والمعارف العلمية في موادها ومقرراتها. وبصفة خاصة، تقر الاتفاقية بأهمية المعارف التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام. وترد الأحكام الرئيسية المتعلقة بالمعارف التقليدية في المادة 8(ب) التي تطلب إلى الأطراف بأن تقوم، وفقا لتشريعها الوطني، باحترام وحفظ وصون المعارف والابتكارات والممارسات التي لدى المجتمعات الأصلية والمحلية والتي تجسد أنماط العيش التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، وتشجيع تطبيقها على نطاق أوسع بموافقة ومشاركة حائزي هذه المعارف والابتكارات والممارسات، وتشجيع النقاسم المنصف للمنافع الناشئة عن استخدام هذه المعارف والابتكارات والممارسات. وتطلب الاتفاقية إلى الأطراف أيضا في المادة 10(ج) حماية وتشجيع، إلى أقصى حد ممكن، الاستخدام المألوف للموارد البيولوجية وفقا للممارسات الثقافية التقليدية التي تتوافق مع متطلبات الحفظ أو الاستخدام المستدام. وينبغي إدراج المعلومات المتعلقة بالمعارف والتكنولوجيات الأصلية والتقليدية ضمن المعلومات التي يتم تبادلها (المادة 17-2)، في حين ينبغي أيضا أن يشمل التعاون التكنولوجي بين الأطراف المتعاقدة على تعاون يتعلق بالتكنولوجيات الأصلية والتقليدية (المادة 18-4).

26- وعلاوة على ذلك، أدرجت الاعتبارات المتعلقة بالمعارف التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية في جميع برامج العمل⁸ المواضيعية بموجب الاتفاقية، لما لها من أهمية في عمل الاتفاقية، وأدرجت مؤخرا في الخطة الاستراتيجية المنقحة للفترة 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي.

⁷ اتفاقية التنوع البيولوجي والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ومجلس المنطقة القطبية الشمالية.

⁸ (1) التنوع البيولوجي الزراعي، (2) التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، (3) التنوع البيولوجي للغابات، و(4) التنوع البيولوجي للمياه الداخلية، و(5) التنوع البيولوجي الجزري، و(6) التنوع البيولوجي البحري والساحلي، و(7) التنوع البيولوجي للجبال، وكذلك في جميع القضايا المتعددة القطاعات مثل: (1) الحصول على الموارد الجينية وتقاسم المنافع، و(2) التنوع البيولوجي من أجل التنمية، و(3) تغير المناخ والتنوع البيولوجي، و(4) الاتصال والتنظيف والتوعية العامة، و(5) الاقتصاد والتجارة والتدابير الحافزة، و(6) نهج النظام الإيكولوجي، و(7) المساواة بين الجنسين والتنوع البيولوجي، و(8) الاستراتيجية العالمية لحفظ النباتات، و(9) المبادرة العالمية للتصنيف، و(10) تقييم الأثر، و(11) تحديد ورصد المؤشرات والتقييمات، و(12) الأنواع الغريبة الغازية، و(13) المناطق المحمية، و(14) الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي، و(15) السياحة والتنوع البيولوجي، و(16) نقل التكنولوجيا والتعاون فيها.

27- ويعد الفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها، الذي أنشأه الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف في عام 1998، منتدى رئيسياً بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي لتشجيع الحوار بين حائزي المعارف التقليدية والعلماء والأطراف، وكذلك أصحاب المصلحة الآخرين. وفيما يلي بعض النتائج ذات الصلة:

- (1) برنامج عمل تنفيذ المادة 8(ي)؛
- (2) مبادئ أغواي:غو التوجيهية الطوعية لإجراء تقييمات الأثر الثقافي والبيئي والاجتماعي بشأن التطورات المقترحة إجراؤها أو المحتمل أن تؤثر على المواقع المقدسة وعلى الأراضي والمياه التي تشغلها أو تستخدمها تقليدياً المجتمعات الأصلية والمحلية؛
- (3) مدونة السلوك الأخلاقي تغاريواي:ري لضمان احترام التراث الثقافي والفكري للمجتمعات الأصلية والمحلية ذي الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام؛
- (4) المساهمة في المفاوضات المتعلقة ببروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقسيم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي وتنفيذه؛
- (5) الخطة الاستراتيجية المنقحة للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي.

28- ويتطلب برنامج عمل تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها (المقرر 16/5)، كمبدأ إرشادي، تحديد قيمة المعارف التقليدية وإبلائها نفس الاحترام واعتبار أنها مفيدة وضرورية مثل غيرها من أشكال المعارف (المبدأ العام 2). ويدعو برنامج العمل هذا الأطراف إلى اتخاذ تدابير لتعزيز وتقوية قدرات المجتمعات الأصلية والمحلية لتشارك بفعالية في عملية صنع القرار المتعلقة باستخدام معارفها التقليدية رهنا بموافقتها المسبقة عن علم ومشاركتها الفعالة (المهمة 1). وعلاوة على ذلك، يدعو برنامج العمل الأطراف إلى وضع آليات أو مبادئ توجيهية أو تشريعات مناسبة أو مبادرات أخرى لحفز وتشجيع المشاركة الفعالة للمجتمعات الأصلية والمحلية في صنع القرار وتخطيط السياسات ووضع وتنفيذ عمليات حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام على المستوى الدولي والمستويات الإقليمية ودون الإقليمية والوطنية والمحلية، بما في ذلك الحصول وتقسيم المنافع (المهمة 2).

29- ومبادئ أغواي:غو التوجيهية الطوعية التي اعتمدها مؤتمر الأطراف في مقرره 16/7 هي مبادئ طوعية الغرض منها أن تعمل بمثابة إرشادات للأطراف والحكومات، عند وضع وتنفيذ نظمها لتقييم الأثر. وينبغي وضع المبادئ التوجيهية في الاعتبار كلما اقترح إجراء عمليات تنمية في المواقع المقدسة وعلى الأراضي والمياه التي تشغلها أو تستخدمها تقليدياً المجتمعات الأصلية والمحلية أو عمليات تنمية قد تؤثر عليها. وتوفر هذه المبادئ التوجيهية إطاراً تعاونياً يمكن للحكومات والمجتمعات الأصلية والمحلية وصانعي القرار ومديري عمليات التنمية التفاعل فيه لإنتاج تقييمات شاملة تأخذ بعين الاعتبار العوامل البيئية، وكذلك التأثيرات الاجتماعية والثقافية المحتملة.⁹

30- وتوفر مدونة السلوك الأخلاقي تغاريواي:ري التي اعتمدها مؤتمر الأطراف في مقرره 42/10 إرشادات إلى الأطراف والحكومات والباحثين والجهات الأخرى التي تتفاعل مع المجتمعات الأصلية والمحلية بشأن الإجراءات والمبادئ التي يجب مراعاتها عند العمل مع المجتمعات الأصلية والمحلية. وبعض المبادئ الأخلاقية هي: (أ) احترام المستوطنات القائمة، و(ب) الملكية الفكرية، و(ج) عدم التمييز، و(د) الشفافية/الإفصاح التام، و(هـ) الموافقة المسبقة عن علم و/أو الموافقة والمشاركة، و(و) الاحترام بين الثقافات، و(ز) صون الملكية الجماعية أو الفردية، و(ح) التقاسم العادل والمنصف للمنافع، و(ط) الحماية، و(ي) النهج التحوطي. وتشير هذه المدونة أيضاً إلى بعض الاعتبارات المحددة مثل: (أ) الاعتراف بالمواقع المقدسة والمواقع والأراضي والمياه ذات الأهمية الثقافية الكبيرة التي تشغلها أو تستعملها تقليدياً المجتمعات الأصلية والمحلية،

⁹ للمزيد من المعلومات <http://www.cbd.int/traditional/guidelines.shtml>

و(ب) الحصول على الموارد التقليدية، و(ج) عدم الإزالة وإعادة التوطين بشكل تعسفي، و(د) الوصاية/الحراسة التقليدية، و(هـ) الاعتراف بالهياكل الاجتماعية للمجتمعات الأصلية والمحلية، و(و) رد الحق و/أو التعويض، و(ز) الإعادة إلى الوطن الأصلي، و(ح) العلاقات السلمية، و(ط) دعم المبادرات البحثية للمجتمعات الأصلية والمحلية. وأخيراً، اقترحت المدونة بعض الطرائق مثل: (أ) المفاوضات بحسن نية، و(ب) الطابع الثانوي وصنع القرار، و(ج) الشراكة والتعاون، و(د) مراعاة المساواة بين الجنسين، و(هـ) المشاركة الكاملة والفعالة/النهج التشاركي، و(و) السرية، و(ز) المعاملة بالمثل.¹⁰

31- وفي بعض الحالات، توفر المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية، من المجتمعات الأصلية والمحلية، معلومات مفيدة للباحثين فيما يتعلق بخصائص هذه الموارد وقيمتها المحددة واستخدامها المحتمل لتطوير منتجات جديدة مثل الأدوية أو مستحضرات التجميل الجديدة. وتتظم هذه المسائل الآن بموجب بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والنقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها الذي اعتمدته مؤتمر الأطراف في اجتماعه العاشر (المقرر 1/10). ويحتوي البروتوكول على أحكام هامة تتعلق بالمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية التي تحوزها المجتمعات الأصلية والمحلية، وكذلك بالموارد الجينية التي تحوزها المجتمعات الأصلية والمحلية والتي أقر فيها بحقوق هذه المجتمعات على هذه الموارد. ويحدد البروتوكول التزامات واضحة للسعي إلى الحصول على الموافقة المسبقة عن علم للمجتمعات الأصلية والمحلية في هذه الحالات. كما ينص البروتوكول على تقاسم المنافع الناشئة عن استخدام المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية، وكذلك المنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية (وفقاً للتشريع المحلي المتعلق بالحقوق الثابتة لهذه المجتمعات الأصلية والمحلية على هذه الموارد الجينية). ويجب أن يستند تقاسم المنافع إلى شروط متفق عليها بصورة متبادلة وأن يكون هذا التقاسم بطريقة عادلة ومنصفة.¹¹

32- واعتمد الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف، في المقرر 2/10، خطة استراتيجية منقحة ومحدثة للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020، بما في ذلك أهداف أيشي للتنوع البيولوجي. وبصفة خاصة، هناك هدفان يتعلقان بالتحديد بمسألة التفاعل بين نظم المعارف. وينص الهدف 19 على: "بحلول عام 2020، إتمام تحسين المعارف والقاعدة العلمية والتكنولوجيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وقيمه، ووظيفته، وحالته واتجاهاته، والآثار المترتبة على فقده، وتقاسم هذه المعارف والقاعدة والتكنولوجيات ونقلها وتطبيقها على نطاق واسع". وينص الهدف 18 على: "بحلول عام 2020، احترام المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، واحترام استخدامها المألوف للموارد البيولوجية، رهنا بالتشريع الوطني والالتزامات الدولية ذات الصلة، وأن تدمج وتنعكس بالكامل في تنفيذ الاتفاقية مع المشاركة الكاملة والفعالة للمجتمعات الأصلية والمحلية، وذلك على جميع المستويات ذات الصلة".

33- وختاماً، فإن الاعتراف بالصلة بين المعارف التقليدية والعلوم والأحكام ذات الصلة في هذا الصدد، في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي، قد تطور على مدى عمر الاتفاقية وسيستمر في التطور وتحقيق نتائج مفيدة، حسبما يتضح ذلك من النص الأصلي للمادة 8(ي) الذي يدعو الأطراف إلى "احترام المعارف والابتكارات والممارسات" وحسبما يبين ذلك جميع مقررات مؤتمر الأطراف ذات الصلة، المتاح في المرفق بهذه الوثيقة. وقد اتخذت الاتفاقية نهجاً عملياً من خلال المادة 8(ي) يسعى إلى احترام وحفظ وصون كل من المعارف وأنماط العيش التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية، وبالتالي العمل المؤخر بشأن الاستخدام المألوف المستدام. وتفهم الأطراف أكثر فأكثر أهمية المعارف التقليدية والاستخدام المستدام، كقضايا مشتركة بين القطاعات، في تحقيق أهداف الاتفاقية الخاصة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، في ضوء الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي. ويتزايد تقدير الأطراف للمعارف التقليدية ويُنظر إليها

¹⁰ للمزيد من المعلومات <http://www.cbd.int/traditional/code.shtml>

¹¹ للمزيد من المعلومات <http://www.cbd.int/traditional/Protocol.shtml> ولا سيما المادتين 5 و7.

على أنها مفيدة وعملية في طائفة واسعة من المجالات، بما في ذلك المناطق المحمية وإدارة النظم الإيكولوجية، وكذلك صون التنوع البيولوجي ولهذا السبب، فإنها تجد نفسها في تفاعل أكثر وأكثر مع العلم.

باء- المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية

34- تم إنشاء المنبر الحكومي الدولي بوصفه الهيئة الحكومية الدولية الرئيسية المعنية بتقييم حالة التنوع البيولوجي على كوكب الأرض، ونظمه الإيكولوجية والخدمات الأساسية التي يقدمها إلى المجتمع.¹² ويتمثل الهدف الرئيسي من المنبر الحكومي الدولي في "تعزيز التفاعل بين العلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في سبيل حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وتحقيق رفاهية الإنسان على المدى الطويل والتنمية المستدامة".¹³ وفي هذا السياق، تمثل العلاقة بين المعارف التقليدية والعلوم جزءاً هاماً من المنبر الحكومي الدولي.

35- وسيوفر المنبر الحكومي الدولي آلية معترف بها من قبل كل من المجتمع العلمي ومجتمع صناع السياسات لتجميع واستعراض وتقدير وتقييم بأسلوب نقدي المعلومات والمعارف ذات الصلة التي تعدها في جميع أنحاء العالم الحكومات والجهات الأكاديمية والمنظمات العلمية والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات الأصلية والمحلية. وتتألف عضوية المنبر الحكومي الدولي الآن من 111 بلداً.¹⁴

36- ويطلب إلى إحدى الهيئات الفرعية للمنبر الحكومي الدولي، وهو فريق الخبراء المتعدد التخصصات (MEP)، في وظائفه، "استكشاف سبل ووسائل لجلب نظم المعارف المختلفة، بما في ذلك نظم معارف الشعوب الأصلية، في التفاعل بين العلوم والسياسة".¹⁵ كما يُطلب إلى برنامج العمل "تطوير فهم لكيفية إدماج المعارف المحلية والتقليدية بشكل فعال".¹⁶

37- وفي دورته الأولى المعقودة في بون في يناير/كانون الثاني 2013، نظر المنبر الحكومي الدولي في بعض القضايا ذات الصلة بالمعارف الأصلية والمحلية. غير أنه تأجل بحث وثيقته بشأن النظر في العناصر الأولية: الاعتراف بالمعارف الأصلية والمحلية وبناء أوجه تآزر مع العلوم (IPBES/1/INF/5) التي توفر نظرة عامة على العناصر الأولية التي قد يتعين النظر فيها للاعتراف بالمعارف الأصلية والمحلية إلى دورة قادمة. وطلب أيضاً إلى الدورة الأولى للمنبر الحكومي الدولي دعم فريق الخبراء المتعدد التخصصات من خلال عقد حلقة عمل متعددة التخصصات ومتوازنة إقليمياً للخبراء وأصحاب المصلحة، ضمن إجراءات أخرى، لتوفير مدخلات بشأن مسألة إعداد الإطار المفاهيمي والجوانب الأخرى من عمل المنبر.¹⁷

38- وفيما يتصل بهذا القرار، نظم فريق الخبراء المتعدد التخصصات التابع للمنبر الحكومي الدولي، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وجامعة الأمم المتحدة، وبدعم من وزارة البيئة في اليابان، حلقة عمل دولية للخبراء بشأن المعارف الأصلية والمحلية في المنبر الحكومي الدولي: بناء أوجه التآزر مع العلوم، في طوكيو من 9 إلى 11 يونيو/حزيران 2013. وستتاح التقرير في الوقت المناسب في: <http://www.ipbes.net>.

39- وبما أن المنبر الحكومي الدولي لا يزال قيد الإنشاء، ولا تزال الإجراءات غير محددة بشكل كامل حتى الآن، نظمت الحكومات المهمة بالأمر وجهات أخرى بعض حلقات العمل والاجتماعات من أجل المساهمة في مناقشة مسألة ربط نظم المعارف المتنوعة. وعلى سبيل المثال:

¹² انظر <http://www.ipbes.net/about-ipbes.html>

¹³ التذييل الأول من المرفق الأول من UNEP/IPBES.MI/2/9

¹⁴ انظر <http://www.ipbes.net/about-ipbes/members-of-the-platform.html>

¹⁵ الفقرة 15 (ز) من التذييل 1 من UNEP/IPBES.M.I/2/9

¹⁶ الفقرة 20 من UNEP/IPBES.MI/2/9

¹⁷ الفقرة 9 من المرفق الثالث من IPBES/1/2/12

(أ) اجتماع الخبراء غير الرسمي مع ممثلي المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي وخبراء الاتحاد الأوروبي والعلماء المعنيين بالمعارف التقليدية والمنبر الحكومي الدولي، الذي نظمه برنامج الصمود والتنمية (Swedbio) في مركز ستوكهولم المعني بالصمود وبرنامج نابتك، للاستفادة من وجود ممثلين عن المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي، في يوكموك في 21-22 يونيو/حزيران 2011؛¹⁸

(ب) حلقة العمل الدولية بشأن الحوار: المعارف من أجل القرن الحادي والعشرين، المعارف الأصلية والمعارف التقليدية والعلوم وربط مختلف نظم المعارف، المعقودة في مجتمع يصدوب (Usdub)، كوماركا غونا يالا، بنما من 10 إلى 13 أبريل/نيسان. وقام بتنظيم حلقة عمل الحوار برنامج الصمود والتنمية (Swedbio) التابع لمركز ستوكهولم المعني بالصمود بالتعاون مع البرنامج الوطني بشأن المعارف المحلية والتقليدية فيما يتصل بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وبرنامج نابتك والمركز السويدي للتنوع البيولوجي والمنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي؛¹⁹

(ج) حلقة العمل العالمية للتخطيط بشأن نظم الرصد والمعلومات المجتمعية، التي نظمتها مؤسسة تيبتيبا، في كويزون سيتي، الفلبين من 28 فبراير/شباط إلى 1 مارس/آذار 2013؛

(د) حلقة العمل الدولية للخبراء بشأن ربط مختلف نظم المعارف في سياق المنبر الحكومي الدولي، التي نظمتها الوكالة الاتحادية الألمانية لحفظ الطبيعة (BfN) بالتعاون مع معهد شبكات التنوع البيولوجي (ibn) في الأكاديمية الدولية لحفظ الطبيعة بجزيرة فيلم، ألمانيا في الفترة من 22 إلى 25 أبريل/نيسان 2013؛

(هـ) مؤتمر الشبكة العالمية للشعوب الأصلية (WIN)²⁰، الذي نظمته حكومة أستراليا، مع شركاء آخرين بما في ذلك البرازيل وكندا والنرويج ونيوزيلندا، والمعقود في داروين، أستراليا من 26 إلى 31 مايو/أيار 2013.

40- وفي الختام، من المقرر أن يبدأ المنبر الحكومي الدولي في تحديد أوجه تآزر مع اتفاقية التنوع البيولوجي، ولا سيما فيما يتعلق بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها فضلا عن المادتين 17-2 و18-4 ذويا الصلة. وقد ولدت الاتفاقية، من خلال صياغتها وأحكامها المختلفة وبرامج عملها ومبادئها التوجيهية ومن خلال تنفيذها خبرات عديدة فيما يتعلق بمسائل التفاعل بين المعارف والعلوم. وعن طريق احترام حائزي المعارف وأنماط العيش التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، والتركيز على التطبيق العملي للمعارف المحلية باعتبارها قضية مشتركة بين القطاعات عبر جميع برامج العمل (حسبما توضحه المناطق المحمية وإدارة النظم الإيكولوجية، وحفظ التنوع البيولوجي وتعزيز التنوع الجيني) فإن الاتفاقية لديها الكثير من الخبرة العملية التي يمكن أن تتقاسمها مع المنبر الحكومي الدولي بشأن احترام وحفظ وحماية وتعزيز المعارف التقليدية.

جيم - الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)

41- تعد الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) هيئة علمية دولية معنية بتقييم تغير المناخ. وقد أنشئت في عام 1998²¹ لتزويد العالم برؤية علمية على الحالة الراهنة للمعارف المتعلقة بتغير المناخ وآثاره البيئية والاجتماعية والاقتصادية المحتملة.²²

¹⁸ التقرير متاح في <http://www.dialogueseminars.net/resources/Panama/Reading/C.-Knowledge-systems/jokkmokk-report-on-knowledge-system-exchange.pdf>

¹⁹ للحصول على المزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على <http://www.dialogueseminars.net/Panama/>

²⁰ للحصول على المزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على <http://www.worldindigenousnetwork.net/>

²¹ هذه الهيئة في شكل اتفاق دولي، وأنشأتها الحكومات تحت رعاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وأسندت مهام الأمانة إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

²² <http://ipcc.ch/organization/organization.shtml>

42- وأشارت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في تقريرها التقييمي الرابع إلى أن المعارف التقليدية "أساس لا يقدر بثمن لإعداد استراتيجيات التكيف وإدارة الموارد الطبيعية استجابة للتغيرات البيئية وأشكال التغير الأخرى". وأعيد تأكيد هذا الإقرار في الدورة الثانية والثلاثين للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في عام 2010: "قد يثبت أن المعارف الأصلية أو التقليدية مفيدة لفهم إمكانات بعض استراتيجيات التكيف الفعالة من حيث التكلفة والتشاركية والمستدامة" (IPCC-XXXII/Doc 7).²³

43- وتمشيا مع هذه القرارات، ستدرج الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ المعارف التقليدية في تقريرها التقييمي الخامس (AR5) المقرر نشره في عام 2014. ولإعداد التقارير، استعرض المؤلفون الوثائق العلمية والأدبيات التي لم تخضع لاستعراض النظراء ووسائل الإعلام غير المكتوبة. ومن أجل تشجيع المساهمات من المجتمعات الأصلية والمحلية، نظمت جامعة الأمم المتحدة، بالتعاون مع أمانة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ووزارة الحكومة الأسترالية المعنية بتغير المناخ وكفاءة الطاقة وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي وأمانة منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية (UNPFII) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اجتماعين دوليين للخبراء. وكان عنوان اجتماع منهما هو "الشعوب الأصلية والسكان المهمشين وتغير المناخ: الضعف والتكيف والمعارف التقليدية" وعقد في مكسيكو سيتي من 19 إلى 21 يولييه/تموز 2011. وكان عنوان الاجتماع الثاني هو "التخفيف من حدة تغير المناخ مع المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية: الممارسات والدروس المستفادة والآفاق" وعقد في كيرنز، أستراليا من 26 إلى 28 مارس/آذار 2012. ومن شأن هذان الاجتماعان والتقارير الناتجة عنهما المساهمة في التقرير التقييمي الخامس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، وتوضيح علاوة على ذلك كيف يمكن أن تتفاعل المعارف التقليدية والمعارف العلمية لتحقيق فهم أكثر ثراء للعالم الذي حولنا.

دال- مجلس المنطقة القطبية الشمالية

44- مجلس المنطقة القطبية الشمالية²⁴ هو منتدى حكومي دولي أنشئ في عام 1996 لمعالجة القضايا البيئية في القطب الشمالي. وتضم عضوية المجلس ثمانية دول أعضاء: كندا والدانمرك وفنلندا وأيسلندا والنرويج وروسيا والسويد والولايات المتحدة الأمريكية. ولدى المجلس ستة أفرقة عاملة مواضيعية: (1) برنامج عمل ملوثات القطب الشمالي (ACAP)، و(2) برنامج القطب الشمالي للرصد والتقييم (AMAP)، و(3) حفاظ النباتات والحيوانات البرية في القطب الشمالي (CAFF)، و(4) الوقاية والاستعداد والاستجابة في حالات الطوارئ (EPPR)، و(5) حماية البيئة البحرية في القطب الشمالي (PAME)، و(6) الفريق العامل المعني بالتنمية المستدامة (SDWG).

المشاركون الدائمون

45- مما مجموعه 4 ملايين نسمة في المنطقة القطبية الشمالية، ينتمي ما يقرب من 500 000 منهم للشعوب الأصلية. ومنحت منظمات الشعوب الأصلية صفة المشارك الدائم في مجلس المنطقة القطبية الشمالية. ويتمتع المشاركون الدائمون بحقوق تشاور كاملة فيما يتصل بمفاوضات المجلس وقراراته. ويمثل المشاركون الدائمون سمة فريدة لمجلس المنطقة القطبية الشمالية، ويقدمون مساهمات مفيدة لأنشطته في جميع المجالات. ويتمتع المنظمات التالية بصفة المشارك الدائم في مجلس المنطقة القطبية الشمالية:

- مجلس أثاباسكان القطب الشمالي (AAC)؛
- رابطة ألوت الدولية (AIA)؛
- مجلس غويشين الدولي (GGI)؛

²³ http://www.unutki.org/default.php?doc_id=187

²⁴ <http://www.arctic-council.org/index.php/en/>

- مجلس الإنويت القطبي (ICC)؛
- الشعوب الأصلية الروسية في المنطقة القطبية الشمالية (RAIPON)؛
- مجلس شعب السامي (SC).

46- وأنشأ مجلس المنطقة القطبية الشمالية أمانة للشعوب الأصلية²⁵ يتمثل دورها في تيسير المساهمات المقدمة من المشاركين الدائمين للتعاون بين دول المنطقة القطبية الشمالية الثماني ومساعدة المشاركين الدائمين في أداء المهام الاتصالية.

47- ويعتبر ربط المعارف التقليدية والمعارف العلمية جزءاً هاماً وأساسياً من عمل المجلس. وعلى سبيل المثال، فيما يتعلق بتقييم أثر المناخ على القطب الشمالي (ICIA)، عمل أكثر من 200 خبير علمي ومن الشعوب الأصلية لمدة أربع سنوات على إنتاج تقييم شامل لآثار تغير المناخ على القطب الشمالي. ويتضمن هذا التقرير فصلاً واحداً عن معارف الشعوب الأصلية وخبرتها في مجال تغير المناخ.²⁶

ثالثاً - نظرة عامة على البعد الجنساني في حوار المعارف التقليدية والعلوم

48- استناداً إلى الأدوار الاجتماعية وعلاقات القوة بين الرجل والمرأة، تتشكل الأبعاد الجنسانية عن طريق الثقافة والعلاقات الاجتماعية والبيئات الطبيعية. ولهذا السبب، نحن بحاجة إلى دمج الأبعاد الجنسانية في فهمنا للتنوع البيولوجي وحفظه واستخدامه المستدام وتقاسم المنافع. وقد أعدت اتفاقية التنوع البيولوجي خطة عمل بشأن الأبعاد الجنسانية في عام 2008 تحدد دور الأمانة في تنشيط وتيسير الجهود على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية لتعزيز المساواة بين الجنسين وتعميم مراعاة المنظور الجنساني. وتشدّد الأهداف الإنمائية للألفية على روابط واضحة بين المساواة بين الجنسين والحد من الفقر وحفظ التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة. وينبغي إدراج هذه الأفكار في نظرتنا ونهجنا لعكس فقدان التنوع البيولوجي والحد من الفقر وتحسين رفاه الإنسان.

49- وتعد الأبعاد الجنسانية داخل وبين المعارف التقليدية والعلوم فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي اعتباراً هاماً في كل من العمليات والنتائج. وفي كثير من المجتمعات، تكون النساء وكيلات لتعزيز الحفظ والاستخدام المستدام بنفس قدر الرجال، وخصوصاً في المجتمعات الأصلية والمحلية، التي يكون فيها لكل من المرأة والرجل أدوار محددة ومجالات معينة من المعارف ذات الصلة المباشرة بالحفظ والاستخدام المستدام. وعلى سبيل المثال، فإن نساء الشعوب الأصلية في بعض الثقافات الأصلية لديها معارف تقليدية معينة متعلقة باختيار البذور وجمع النباتات الطبية. وقد تكون لديها مهارات خاصة في إعداد الطعام بما في ذلك إزالة السموم من الأطعمة المحتملة أن تكون سامة. غير أن نساء الشعوب الأصلية لديها فرص وموارد محدودة للمشاركة في عمليات الحوار بين مختلف نظم المعارف، لا سيما مع القطاع العلمي. وقد واجهت نساء المجتمعات الأصلية والمحلية أيضاً عقبات في التفاعل مع النظم والمجتمعات الأبوية بشكل عام، بما في ذلك العلوم التي يهيمن عليها الذكور، التي يكون من الصعب لهن فيها مناقشة معارفهن علناً. ونتيجة لذلك، لم تسجل معارف النساء أو لم يجر الاعتراف بها في كثير من الأحيان.

50- وتعد الاتفاقية استباقية فيما يتعلق بهذه النقطة. ذلك أن الفقرة 13 من نص ديباجة الاتفاقية تسلّم "بالدور الحيوي الذي تلعبه المرأة في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو قابل للاستمرار، مؤكدة الحاجة إلى مشاركة المرأة على الوجه الأكمل في تقرير سياسة حفظ التنوع البيولوجي وتنفيذها على كافة المستويات". ونظراً لأهمية تعميم الأبعاد الجنسانية في التنوع

²⁵ أمانة مجلس الشعوب الأصلية في المنطقة القطبية الشمالية <http://www.arcticpeoples.org/>

²⁶ http://www.arcticpeoples.org/index.php?option=com_k2&view=item&layout=item&id=253&Itemid=26

البيولوجي، فإن هدف خطة العمل بشأن الأبعاد الجنسانية (المقرر 19/10) بموجب الاتفاقية يتمثل في تعزيز المساواة بين الجنسين في تحقيق الأهداف الثلاثة للاتفاقية.

51- ويُسلط الضوء على أهمية مشاركة نساء المجتمعات الأصلية والمحلية في عمليات الحوار في إطار الاتفاقية تحت عنوان المبادئ العامة لبرنامج العمل المتعلق بتنفيذ المادة 8(ي)، التي تدعو إلى المشاركة الكاملة والفعالة لنساء المجتمعات الأصلية والمحلية في جميع أنشطة برنامج العمل. وعلاوة على ذلك، يدعو برنامج العمل في مهمته 4 الأطراف إلى إنشاء، حسب الاقتضاء، آليات لتعزيز المشاركة الكاملة والفعالة للمجتمعات الأصلية والمحلية من خلال أحكام محددة من أجل المشاركة الكاملة والنشطة والفعالة للنساء في جميع عناصر برنامج العمل، مع الأخذ في الاعتبار الحاجة إلى: (أ) البناء على أساس معارفهن، و(ب) تعزيز حصولهن على التنوع البيولوجي، و(ج) تقوية قدرتهن في المسائل المتعلقة بحفظ وصيانة وحماية التنوع البيولوجي، و(د) تشجيع تبادل الخبرات والمعارف، و(هـ) تشجيع الأساليب المناسبة ثقافياً والمحددة جنسياً لتوثيق وحفظ معارف النساء في مجال التنوع البيولوجي.

52- ويعد إدراج الأبعاد الجنسانية سمة أساسية للعمل المتعلق باتفاقية التنوع البيولوجي وهناك اعتقاد راسخ بأنه يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف الاتفاقية والخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020، وخصوصاً الهدف 14 "بحلول عام 2020، استعادة وصون النظم الإيكولوجية التي توفر خدمات أساسية، بما في ذلك الخدمات المرتبطة بالمياه، وتسهم في الصحة وسبل العيش والرفاه، مع مراعاة احتياجات النساء والمجتمعات الأصلية والمحلية والفقراء والضعفاء". وعلى هذا النحو، فإن الاتفاقية تمهد الطريق أمام المنبر الحكومي الدولي والعمليات الدولية الأخرى المعنية بالتنوع البيولوجي لوضع معارف نساء المجتمعات الأصلية والمحلية في الاعتبار من خلال مشاركتها الفعالة في جميع العمليات ذات الصلة.

رابعاً - بعض المواضيع التي يمكن مناقشتها خلال الحوار

53- قد يرغب الأعضاء وممثلو الأطراف وممثلو المجتمعات العلمية والأصلية والمحلية في النظر، ضمن جملة مسائل، في المسائل التالية للحوار:

- (أ) البعد الجنساني للمعارف المحلية والأصلية وأدوارها الفريدة؛
- (ب) كيفية إقامة جسور بين نظم المعارف واستحداث أوجه تآزر، بما في ذلك استحداث معارف جديدة لإدارة النظم الإيكولوجية والصحة؛
- (ج) فوائد ومخاطر وتحديات التعاون وتقاسم المعارف؛
- (د) النطاق الحالي لأدوات الوصول إلى المعارف التقليدية وحمايتها وتعزيزها، بما في ذلك قضايا الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها بصورة متبادلة والقاسم المنصف للفوائد ذات الصلة؛
- (هـ) احترام وحماية نظم المعارف التقليدية والاستخدام المألوف وأنماط العيش التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام؛
- (و) القوانين العرفية والبروتوكولات والإجراءات المجتمعية ومدونات قواعد السلوك؛
- (ز) النهج والإجراءات المحتملة لاستحداث أوجه تآزر بين المعارف التقليدية والعلوم، مثل النهج القائم على الأدلة المتعددة وأهمية التوثيق المجتمعي ونظم الرصد والمعلومات والتقييمات على المستوى المحلي للنظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي والثقافي واللغوي؛
- (ح) أهمية تعزيز الشبكات المحلية إلى العالمية المعنية بمعارف الشعوب الأصلية، بالضمانات المناسبة؛

- (ط) كيف يمكن للمنبر الحكومي الدولي أن يدعم تحقيق الهدف 18 من أهداف أيشي وكيف يمكن أن يؤدي رصد الهدف 18 إلى دعم المنبر الحكومي الدولي؟
- (ي) كيف يمكن أن يساعد تفاعل المعارف والتبادل في تنفيذ المادة 8(ي) والمادتين 17-27 و18-28 نويما الصلة؟

خامسا- توصية محتملة لينظر فيها الفريق العامل

قد يرغب الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في أن يوصي بأن يعتمد مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثاني عشر مقرا على غرار ما يلي:

إن مؤتمر الأطراف،

إن يشير إلى أن الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها أجرى في اجتماعه الثامن حوارا متعمقا حول الموضوع التالي: ربط نظم المعارف التقليدية والعلوم، مثل النظم المعمول بها في إطار المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، بما في ذلك الأبعاد الجنسانية،

1- يشجع الأطراف والحكومات الأخرى والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والمنظمات ذات الصلة، ويطلب إلى الأمين التنفيذي، النظر في المشورة والتوصيات الناتجة عن الحوار، والمرفقة بهذا القرار، عند تنفيذ مجالات العمل ذات الصلة من الاتفاقية، ويطلب كذلك إلى الأمين التنفيذي أن يقدم تقريرا عن التقدم المحرز في الاجتماع التاسع للفريق العامل؛

2- يقرر أن يكون موضوع الحوار المتعمق الثاني، المقرر عقده في الاجتماع التاسع للفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها، هو: [.....]

²⁷ المادة 17. تبادل المعلومات. المادة 17-2: يتضمن هذا التبادل للمعلومات نتائج البحوث التقنية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك المعلومات المتعلقة ببرامج التدريب والمسح، والمعرفة المتخصصة، والمعرفة الأصلية والتقليدية في حد ذاتها وفي مجال الجمع بينها وبين التكنولوجيات المشار إليها في الفقرة 1 من المادة 16. ويضمن هذا التبادل كذلك إعادة نقل هذه المعلومات إلى مواطنها الأصلي أينما كان ذلك ممكنا.

²⁸ المادة 18-4 بشأن التعاون التقني والعلمي. تشجع الأطراف المتعاقدة، وفقا للتشريعات والسياسات الوطنية، على تطوير طرائق للتعاون من أجل تطوير واستخدام هذه التكنولوجيات، بما في ذلك التكنولوجيات الأصلية والتقليدية، تحقيقا لأهداف هذه الاتفاقية. وتحقيقا لهذا الغرض، تعمل الأطراف المتعاقدة أيضا على تشجيع التعاون في مجال تدريب الموظفين وتبادل الخبراء.

المرفق

مقررات اجتماعات مؤتمر الأطراف منذ عام 1993 ذات الصلة بربط نظم المعارف التقليدية والعلوم، بما في ذلك الأبعاد الجنسانية

المقرر	المسألة	النص
الفقرة 8 من المرفق بالمقرر 9/2	الغابات والتنوع البيولوجي (بيان بشأن التنوع البيولوجي والغابات من اتفاقية التنوع البيولوجي إلى الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات)	... تشجع البلدان على التعاون في مجال تطوير واستخدام التكنولوجيات الأصلية والتقليدية، وتشجع على التقاسم المنصف للمنافع الناشئة عن استخدام هذه المعارف والابتكارات والممارسات، تحقيقاً لأهداف الاتفاقية. وتوفر المواد 8(ي) و10(ج) و18-4 من الاتفاقية توفير الإطار العام لذلك.
المقرر 14/3	تنفيذ المادة 8(ي)	إن مؤتمر الأطراف، إن يقر بحقوق المجتمعات الأصلية والمحلية في التحكم في سبل الحصول على معارفها وابتكاراتها وممارساتها الملائمة لحفظ التنوع البيولوجي واستدامة استخدامه تبعاً للتشريعات الوطنية، وإن يقر بأن المعارف التقليدية ينبغي أن تولى نفس الاحترام الذي يولى لأي معرفة أخرى في تنفي الاتفاقية،
المقرر 9/4	تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها	إن مؤتمر الأطراف، وإن يعيد تأكيده للطبيعة الحركية التي تنتم بها المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية، واعترافاً منه بضرورة احترام المعارف التقليدية بنفس القدر الذي يعتبر به أي شكل آخر من أشكال المعارف في تنفيذ الاتفاقية،
المقرر 16/5	المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها	إن مؤتمر الأطراف، إن يشير إلى مقرره 9/4، وإن يقر بضرورة احترام وحفظ وصيانة معارف وابتكارات وممارسات المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أنماط العيش التقليدية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وتشجع على تطبيقه على نطاق أوسع،
المرفق بالمقرر 16/5	برنامج العمل بشأن تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في اتفاقية التنوع البيولوجي أولاً- مبادئ عامة	1- المشاركة الكاملة والفعالة من المجتمعات الأصلية والمحلية في جميع مراحل تحديد وتنفيذ عناصر برنامج العمل والمشاركة الكاملة والفعالة من نساء المجتمعات الأصلية والمحلية في جميع أنشطة برنامج العمل. 2- يتعين إيلاء المعارف التقليدية، نفس القدر من التقدير والاحترام باعتبارها مفيدة وضرورية مثلها مثل أشكال المعارف الأخرى. 3- إتباع نهج شامل يتوافق مع القيم الروحية والثقافية والممارسات

<p>العرفية للمجتمعات الأصلية والمحلية وحقوقها في أن تتحكم في معارفها وابتكاراتها وممارساتها التقليدية.</p> <p>4- نهج النظام الإيكولوجي هو استراتيجية للإدارة المتكاملة للأراضي والمياه والموارد الحية، من شأنه أن يعزز حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام بصورة عادلة.</p> <p>5- ينبغي أن يكون الحصول على المعارف التقليدية والابتكارات والممارسات الخاصة بالمجتمعات الأصلية والمحلية رهناً بالقبول المسبق عن علم أو الموافقة السابقة عن علم من قبل حائزي هذه المعارف والابتكارات والممارسات.</p>		
<p>المهمة 1- على الأطراف اتخاذ الإجراءات من أجل تعزيز وتقوية قدرات المجتمعات الأصلية والمحلية على المشاركة الفعالة في صنع القرارات المتعلقة باستخدام معارفها التقليدية وابتكاراتها وممارساتها ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، رهناً بموافقتها المسبقة عن علم ومشاركتها الفعالة.</p>	<p>برنامج العمل بشأن تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في اتفاقية التنوع البيولوجي</p>	<p>المرفق بالمقرر 16/5</p>
<p>المهمة 4- تقوم الأطراف بتطوير حسبما يتناسب، الآليات المناسبة للمشاركة التامة والفعالة للمجتمعات الأصلية والمحلية مع وضع أحكام محددة للمشاركة التامة والنشطة والفعالة لنسائها في جميع عناصر برنامج العمل، مع مراعاة الحاجة إلى: (أ) البناء على أساس معارفها؛ و(ب) تعزيز قدرتها على الحصول على التنوع البيولوجي؛ و(ج) تقوية قدراتها في المسائل المتعلقة بحفظ وصيانة وحماية التنوع البيولوجي؛ و(د) تعزيز تبادل الخبرات والمعارف؛ و(هـ) تشجيع الطرق المحددة حسب نوع الجنس والوسائل المناسبة ثقافياً لتوثيق معارف المرأة المتعلقة بالتنوع البيولوجي والحفاظ عليها. العنصر 2. الوضع والاتجاهات فيما يتعلق بالمادة 8(ي) والأحكام ذات الصلة</p>	<p>برنامج العمل بشأن تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في اتفاقية التنوع البيولوجي</p>	<p>المرفق بالمقرر 16/5</p>
<p>المهمة 7- على أساس المهام 1 و2 و4 يعد الفريق العامل مبادئ توجيهية لتطوير آليات أو تشريعات أو مبادرات مناسبة أخرى لضمان: (1) حيافة المجتمعات الأصلية والمحلية لنصيب عادل ومنصف من المنافع الناشئة عن استخدام وتطبيق معارفها وابتكاراتها وممارساتها؛ و(2) حصول المؤسسات الخاصة والعامة المهمة باستخدام هذه المعارف والممارسات والابتكارات، على الموافقة المسبقة عن علم من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية؛ و(3) التقدم في تحديد التزامات بلدان المنشأ وكذلك الأطراف والحكومات التي تستخدم فيها هذه المعارف والابتكارات والممارسات</p>	<p>برنامج العمل بشأن تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في اتفاقية التنوع البيولوجي</p>	<p>المرفق بالمقرر 16/5</p>

<p>والموارد الجينية المرتبطة بها.</p> <p>المهمة 12- يضع الفريق العامل مبادئ توجيهية لمساعدة الأطراف والحكومات في وضع تشريعات أو آليات أخرى حسبما يتناسب لتنفيذ المادة 8(ي) والأحكام ذات الصلة بها (والتي قد تتضمن النظم الفريدة) وتعريف للمصطلحات الرئيسية والمفاهيم المهمة في المادة 8(ي) والأحكام ذات الصلة وذلك على الصعد الدولية والإقليمية والوطنية، التي تقر وتضمن وتضمن بصورة تامة حقوق المجتمعات الأصلية والمحلية في أن تتمتع بالسيطرة على معارفها التقليدية وابتكاراتها وممارساتها في إطار الاتفاقية.</p> <p>المهمة 10- يضع الفريق العامل المخصص معايير ومبادئ توجيهية لإعداد التقارير ومنع الحيازة غير المشروعة للمعارف التقليدية والموارد الجينية ذات الصلة.</p> <p>إن مؤتمر الأطراف قد اعترف بأن التنوع البيولوجي التقليدي المرتبط بالمعرفة يمكن أن يكون أداة محتملة لمبادرات اتفاقية التنوع البيولوجي بالمعلومات اللازمة. ولكن قبل أن يحدث ذلك لابد من توفير حماية الملكية الفكرية لمجتمعات السكان الأصليين والمحليين، في أي جهد تعاوني يرمي إلى الربط بين المعرفة التقليدية وبين العلم. وحيث أن لدى المبادرة المقدرة على جعل تلك المعرفة التقليدية أشد إتاحة لطائفة واسعة من المستعملين فلا بد من إيلاء العناية اللازمة للشواغل التي أثارها المجتمعات المذكورة بشأن حق صون وحماية وإدارة المعارف التقليدية، وخصوصاً علم التصنيف التقليدي. ومؤتمر الأطراف، بموجب مقرره 16/5، قد ساند برنامج عمل لتنفيذ المادة 8 (ي) على أساس عدد من المبادئ تشمل: المشاركة الكاملة والفاعلة من المجتمعات الأصلية والمحلية، وتقييم المعرفة التقليدية، والتسليم بالقيم الروحية والثقافية وبضرورة الموافقة المسبقة عن علم من جانب من يملكون المعرفة التقليدية. وتطلب الفقرة 17 من الأطراف أن تساند وضع سجلات بالمعرفة التقليدية والابتكارات والممارسات التي لدى المجتمعات الأصلية والمحلية من خلال برامج تشاركية ومشاورات مع تلك المجتمعات، تأخذ في الحسبان تعزيز التشريع والممارسات العرفية والأنظمة التقليدية في إدارة الموارد، مثل حماية المعرفة التقليدية من كل استعمال غير مرخص به. وهناك عدد من المهام في إطار برنامج المادة 8 (ي) لها وقع مباشر على الأنشطة المقترحة للمبادرة، خصوصاً المهام 1 و 2 و 7 في</p>	<p>برنامج العمل بشأن تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في اتفاقية التنوع البيولوجي</p> <p>برنامج العمل بشأن تنفيذ المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في اتفاقية التنوع البيولوجي</p> <p>المبادرة العالمية للتصنيف. برنامج العمل للمبادرة العالمية للتصنيف</p>	<p>المرفق بالمقرر 16/5</p> <p>المرفق بالمقرر 16/5</p> <p>المرفق بالمقرر 8/6</p>
--	--	---

<p>المرحلة 1، والمهام 6 و 10 و 13 و 16 في المرحلة 2 (المقرر 16/5).</p> <p>1- الأساس المنطقي</p> <p>أنظمة المعرفة التقليدية تشمل المعلومات التصنيفية التي يمكن إذا ما استعملت في تآلف مع التصنيفات اللينية أن تساند المبادرة. والتوصل إلى المعرفة التقليدية واستعمال تلك المعرفة يجب أن يكون لهما الموافقة المسبقة عن علم من جانب من يملكون تلك المعرفة وأن يقوم ذلك على شروط متفق عليها بين الأطراف. وعندما يحدث ذلك يكون من المستطاع القيام بمقارنة بين تصنيفات السكان الأصليين والتصنيفات اللينية في مناطق مختلفة لاستمداد المبادئ العامة التي تساعد على الحفظ والاستعمال المستدام لعناصر التنوع البيولوجي في النظم الإيكولوجية المختلفة.</p> <p>4- الجهات الفاعلة</p> <p>إن الحكومات الوطنية ودون الوطنية والمجموعات من السكان الأصليين والمحليين ومراكز البحث الأصلية والمنظمات الأصلية غير الحكومية ينبغي أن تتولى زمام هذا العنصر من العمل. ويمكن للمرفق الإعلامي للتنوع البيولوجي أن يلعب دوراً قيادياً في توزيع المعلومات على النطاق العالمي. وهناك بعض المؤسسات الدولية والوطنية لديها فعلاً معلومات مهمة، ولديها برامج نشطة في تجميع التصنيفات التي لدى السكان الأصليين والمحليين. وهذه المؤسسات، بالمساهمة الكاملة والفعالة من مجتمعات تلك السكان، ينبغي تشجيعها من خلال تمويل "حفز" إضافي لكفالة أن تكون ممارستها البحثية قائمة على أساس اتفاق بين الأطراف وعلى مبدأ الموافقة المسبقة عن علم.</p>		
<p>واعتراضاً منه أيضاً بأن للمجتمعات الأصلية والمحلية، كجزء من قوانينها العرفية، نظمها الخاصة بها لحماية ونقل المعارف التقليدية،</p>	<p>المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها</p>	<p>المقرر 10/6</p>
<p>2- يلاحظ التقدم المحرز في إدماج المهام ذات الصلة من برنامج العمل في البرامج المواضيعية للاتفاقية ويشدد على حاجة الأطراف إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن ما يلي:</p> <p>أ- فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي للغابات، وضع منهجيات لتعزيز إدماج المعارف التقليدية المتعلقة بالغابات في الإدارة المستدامة للغابات، وتعزيز الأنشطة الرامية إلى تجميع خبرات الإدارة والمعلومات العلمية والأصلية والمحلية على الصعيدين الوطني</p>	<p>المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها</p>	<p>المقرر 10/6</p>

		والمحلي، ونشر نتائج البحوث والتقارير الجامعة المتعلقة بالمعارف العلمية والتقليدية في القضايا البيولوجية الرئيسية للغابات؛
المقرر 22/6	التنوع البيولوجي للغابات	13- يعرب عن الحاجة إلى اتخاذ خطوات لكفالة حفظ التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام لمكوناته والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استعمال الموارد الجينية وعن استعمال ما للمجتمعات الأصلية والمحلية من معارف تقليدية وابتكارات وممارسات وفقاً للمادة 8(ي) وما يتصل بها من أحكام، بالنسبة لجميع أنماط الغابات، نظراً للحاجة الملحة للعمل من أجل الغابات التي لها قيمة إيكولوجية كبيرة و/أو ذات الأهمية القصوى للتنوع البيولوجي على الصعيد الوطني والإقليمي ووفقاً للأولويات الوطنية، حيثما يكون ضياع التنوع البيولوجي أو التهديد بفقدانه أمراً محسوساً أو يثير قلقاً كبيراً، وفي المناطق التي تتوفر فيها أكبر الإمكانيات للحفظ والاستعمال المستدام وتقاسم المنافع؛
القسم هاء من ديباجة المقرر 16/7	أحكام المادة 8(ي) وما يتصل بها	إن مؤتمر الأطراف؛ إدراكاً منه بأن أي عملية لجمع المعلومات بخصوص المعارف التقليدية والابتكارات والممارسات لدى المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أنماط العيش التقليدية التي لها أهمية لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، ينبغي أن تتم بالموافقة المسبقة عن علم من جانب حائزي هذه المعارف والابتكارات والممارسات
الفقرة 12 من القسم جيم من المقرر 16/7، خلفيات البحث	أحكام المادة 8(ي) وما يتصل بها	إن الأطراف والحكومات والمنظمات الدولية ومؤسسات البحث ودوائر الأعمال ينبغي أن تحترم وتعزز مدونات الخلفيات أو السلوك التي تحكم البحث، وينبغي أن تقوم الأطراف والحكومات والمنظمات ذات الصلة بتسهيل وضع مدونات إضافية من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية، حيثما تكون هذه المدونات غير موجودة.
الفقرة 64 من القسم واو من المرفق بالمقرر 16/7	المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها. مبادئ أغواي:غو التوجيهية الطوعية لإجراء تقييمات للأثر الثقافي والبيئي والاجتماعي بشأن التطورات المقترحة إجراؤها على، أو التي من المحتمل أن تؤثر على، المواقع المقدسة وعلى الأراضي والمياه التي تشغلها أو تستخدمها تقليديا المجتمعات الأصلية والمحلية.	أي نشاط يستهدف إدراج النشاطات الثقافية والاجتماعية، واعتبارات التنوع البيولوجي التي لدى المجتمعات الأصلية والمحلية، في أنظمة تقييم الأثر البيئي الوطنية، ينبغي أن تكون مصحوباً بأنشطة مناسبة لبناء القدرة. والخبرة في المعرفة التقليدية أمر مطلوب، وكذلك خبرة المجتمعات الأصلية والمحلية في المنهجيات والتقنيات والإجراءات. وتقييمات الأثر البيئي ينبغي أن تشمل فريقاً من خبراء التقييم في المعرفة التقليدية، المتعلقة بالأنظمة الإيكولوجية ذات الصلة.

<p>إن ورش التدريب بشأن الجوانب الثقافية والاجتماعية والمتعلقة بالتنوع البيولوجي للتقييم الاستراتيجي وتقييم الأثر البيئي سواء ممارسي التقييم ولممثلي المجتمعات الأصلية والمحلية، أمر من شأنه أن يسهل إيجاد تفهم مشترك حول هذه القضايا.</p>	<p>المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها. مبادئ أغواي:غو التوجيهية الطوعية</p>	<p>الفقرة 65 من القسم واو من المرفق بالمقرر 16/7</p>
<p>إن الاتصال بين ممارسي تقييم الأثر البيئي وأعضاء المجتمعات الأصلية والمحلية ذات الخبرة في تقييم الأثر الثقافي والبيئي والاجتماعي، إنما هو حاجة ملحة للتحسين، وينبغي تعزيز هذا الاتصال من خلال ورش وتقييم حالات دراسة وتقاسم الخبرات مثلاً من خلال نقطة الاتصال المعنية بالمادة 8(ي) وما يتصل بها من أحكام الموجودة في آلية تبادل المعلومات التابعة لاتفاقية التنوع البيولوجي.</p>	<p>المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها. مبادئ أغواي:غو التوجيهية الطوعية</p>	<p>الفقرة 69 من القسم واو من المرفق بالمقرر 16/7</p>
<p>يدعو الأطراف والحكومات، بالتشاور مع المجتمعات الأصلية والمحلية، في الحالات التي لم تفعل فيها ذلك بعد، إلى ما يلي: أن تعزز قدرة المجتمعات الأصلية والمحلية على التعاون مع منظمات البحوث والجامعات، من أجل تحديد احتياجات البحوث والتدريب بالعلاقة إلى حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام</p>	<p>المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها</p>	<p>الفقر 6 (هـ) من القسم زاي من المقرر 16/7</p>
<p>يلاحظ أيضاً القيمة الفريدة للمعارف التقليدية والابتكارات والممارسات لدى المجتمعات الأصلية والمحلية فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي، وخاصة تلك الخاصة بالنساء، في الإسهام في فهم وتقييم آثار تغير المناخ، بما في ذلك جوانب الضعف وخيارات التكيف وغير ذلك من أشكال تدهور البيئة، ويشجع الأطراف، والحكومات والمنظمات الدولية ذات الصلة، بمشاركة كاملة وفعالة، وبموافقة مسبقة عن علم، من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية، على توثيق وتحليل وتطبيق، قدر الإمكان وحسب مقتضى الحال، ووفقاً للمادة 8(ي) في الاتفاقية، هذه المعارف بطرق تستكمل المعارف القائمة على أساس العلم.</p>	<p>المادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها</p>	<p>الفقرة 4 من القسم باء من المقرر 13/9</p>